خطا او عية الجهالة اعلام الكذب ولسان ابليس الناطق
في اوليائه والهابل على اعدائه من اهل دين الله
واحقان يتهم في صدقه وتطرح شهادته ولا يوثق
به ومن عمي عن رشده وخطه من الايمان والتوحيد
كان عما سوى ذلك اعمى واضل سبيلا ولعمر امير
المومنين ان اكذب الناس من كذب على الله ووجه
وتخرص الباطل ولم يعرف الله تعالى حقيقة معرفته
فاجمع من بحضرته من القضاة فاقرا عليهم كتابه
وامتحنهم فيما يقولون واكشفهم عما يعتقدون
في خلق الله واحداثه واعلمهم ان امير المومنين غير
مستعين بهم في عمل ولا واثق بمن لا يوثق بدينه
فاذا اقروا بذلك وانقطعوا فاكتب الينا ذلك ثم كتب
اليه في اشخاص سبعة انفسهم محمد ابن سعد كاتب
الواقدي ويحيى ابن معين وابي مسلم واسماعيل ابن ابي
داود واسماعيل ابن ابي مسعود وابي خيثمة واحمد
ابن ابراهيم الدورقي قال فارسلهم اليه وامتحنهم
بخلق القران فاجابوه تقية فردهم من الرقة الى بغداد
ثم كتب الى اسحاق ان يحضر الفقها ومشايخ الحديث
ويخبرهم بما اجاب به هولاء الاقمار السبعة ففعل اسحاق
ذلك فاجابه طائفة خوفا من السيف منهم يحيى ابن
معين فارسل اسحاق للمامون اخبره بذلك فارسل
المامون يامره باحضار من امتنع فاحضر اليه جماعة
منهم الامام احمد ابن حنبل وكان قد عرض عليهم قبل

ذلك

ذلك كتاب الخليفة فلم يجيبوا ولم ينكروا قال ويلاه
الوا عليهم قال بعضهم القران مجعول ومحدث فقال
اسحاق للتاليين ذلك والمجعول مخلوق قالوا نعم قال
فالقران مخلوق قالوا لا نقول مخلوق ثم وجه اسحاق
باجوبتهم الى المامون فارسل المامون يقول لاسحاق
قد بلغنا اجوبة متصنعة اهل القبلة ولم تمس الرياسة
فيما يسوله باهل فمن لم يجب منهم انه مخلوق فامنه
من الفتيا والرواية والقول في الكتاب واما بشر ابن المهدي
فانه اجاب وتابا فاشهر امرهما والاخر اعناقهما ومن
لم يرجع عن شركه ممن عداهما فاحملهم موثقين الى
عسكر امير المومنين ليسالهم فان لم يرجعوا احملهم على
السيف قال فجمعهم اسحاق واعرض عليهم كتاب امير
المومنين فاجابوا كلهم عند ذلك الا احمد ابن حنبل ولم
وسجادة ومحمد ابن نوح والقواريري فامر بهم اسحاق
فقيدوا واوذهبوا بهم الى السجن ثم احضرهم من الغد
فسالهم فاجاب سجادة ثم عاودهم ثالثا فاجاب
القواريري ثم مسهم ابن حنبل ومحمد ابن نوح عامي
الخلاف فوجه اسحاق بهما الى طرسوس قال فبلغهم
وفاة المامون ومات محمد ابن نوح في الطريق ايضا
فسلم احمد ابن حنبل رضي الله عنه قال احمد رضي
الله عنه قد تبينت لي الاجابة في دعوتين الاولى
ان لا يجمع الله تعالى بيني وبين المامون فكان
كذلك والثانية ان لا ارى المتوكل فكان كذلك ثم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)